

## "فنون شيكارا" تشارك بمعرض M.A.D. الذي تقيمه "إم بي أند إف"

يفخر معرض M.A.D. (الآلات الميكانيكية البارعة فنياً) الذي تقيمه دار "إم بي أند إف" MB&F بعرض ثلاث "دراجات نارية آلية" مدهشة من إبداع الفنان الياباني الموهوب شيكارا ناغاتا.

من المعروف أن الدراجات النارية التي يصنعها المبدع شيكارا ناغاتا لا تُضاهى في روعتها. وبالطبع، يمكن ركوب هذه الدراجات النارية، فأداؤها على الطرقات لا غبار عليه، ولكن هذه الأعمال الفنية المدهشة تفوق بكثير مجرد كونها وسائل للانتقال من مكان لآخر. فهي نتاج خيال شيكارا الجامح، وتمتثل نتاجاً لآلاف من ساعات العمل بحرفية متقنة تم تنفيذها يدوياً ببراعة منقطعة النظير.

وعن هذه الدراجات يقول شيكارا: "المحرك هو الأساس"، ويضيف: "للاستقرار على تصميم إحدى الدراجات، أبدأ بالمحرك. وبعد أن أختاره، أبدأ إلى تفاصيل ذلك المحرك لأستقر على الأسلوب الملائم له".

ويستعين شيكارا بمحرك قديم قام هو بنفسه بتنفيذ لمساته النهائية بأسلوب جمالي رائع، كما عمل على مزجه بنحو 500 مكون قام بنفسه بتصنيعها من الفولاذ والألمنيوم والكروم والنحاس بأنواعه. وهذه التوليفة المشكّلة من محرك كلاسيكي ونماذج عالية التميز من تصميمه تشتمل على أطر، ونواقل حركة، وأنظمة تعليق، ومكونات المقود، كلها أسهمت في ميلاد إبداعات يمكن وصفها بأنها مستقبلية رجعية، أو حتى شبه مستقبلية.

وعن ذلك يقول شيكارا: "لا أستعمل أية أدوات خاضعة للتحكم الرقمي بالكمبيوتر"، ويضيف: "كل شيء يتم بأدوات يدوية، شيئاً فشيئاً. ويعاونني مساعد يعمل تحت إشرافي، وكلانا يقوم بتنفيذ العمل، ولكن كل دراجة لا تزال تستغرق من سبعة آلاف إلى ثمانية آلاف ساعة من العمل لإنتاجها".

وبوصفه مصمم غرافيك بالتدريب، فإن شيكارا يشعر بأن هذه الحرفة ترتبط بشكل وثيق مع شغفه بابتكار الدراجات النارية.

ويقول: “كوني مصمماً يؤثر أحياناً على طريقة تصنيعي للدراجات النارية، وأحياناً ما يؤثر أسلوب تصنيعي لهذه الدراجات على كيفية أدائي للتصاميم الغرافيكية”. ويضيف: “يرتبط هذان النهجان بعلاقة تبادلية جيدة جداً”.

ويستطرد: “في التصاميم الغرافيكية، تُعد الفكرة الأساسية والملاحظات عليها (وهما العنصران الأوليان في أي مشروع جديد) أهم الأجزاء في المهمة. وكيفية رؤيتي للأشياء والتعبير عنها هو الجزء الأكثر إثارة. ولا يقتصر الأمر على مجرد صنع شيء جديد، بل هو إدراك بأنني عندما أصنع دراجة نارية، فأنا أستعمل فكرة لم يستعن بها أحد من قبل”.

### نبذة عن شيكارا ناغاتا

ولد شيكارا ناغاتا عام 1962 في ساغا بريفكتور بجزيرة كيوشو، والتي يفصلها عن العاصمة اليابانية طوكيو 18 ساعة. وفي سن العشرين من عمره، أصبح شيكارا مصمم غرافيك، وبعد ذلك بعقد أسس “شيكارا إنك”، وهي وكالة تصميم غرافيك في ساغا.

وعن ذلك يقول: “عندما كنت في سن المراهقة، قضيت كل وقتي أحملق في الدراجات النارية لأصدقائي القدامى، وأردت أن أركبها بنفسني”، ويضيف: “وما أردته فعلاً كان أن أركب دراجة نارية كلها ملكاً لي. وكان ذلك ما منحني فكرة تصنيع دراجات نارية معدلة”.

وكان حلم شيكارا بتصميم وتصنيع آلياته الخاصة قد تهدم تقريباً حينما تعرّض لحادث بالدراجة النارية أوشك فيه على الموت حينما كان عمره 16 عاماً. وفي تعليقه على هذا الحادث الخطير الذي تحوّل إلى نقطة عززت من مكانته في الحياة، يقول شيكارا: “أبلغت وقتها أنني لن أبقى حياً، ولكنني لا زلت حياً حتى اليوم”.

وفي تحوّل مثير، قرر شيكارا تكريس حياته من أجل محرّك أوشك على أن يودي بحياته. وفنّه، حسب قوله، هو تعبير عن الامتنان للأشخاص الذين تبرعوا بدمائهم وأولئك الذين عملوا على إنقاذ حياته... وهو وسيلته لرد الجميل إلى مجتمعه، ويقول: “دفعني ذلك للتفكير في طريقة يمكنني من خلالها أن أظهر للعالم أنني لا أزال حياً وبصحة جيدة. وأدركت أن صنع الأشياء التي كنت أجدها -أي تصنيع الدراجات النارية التي تعني الكثير بالنسبة لي- كانت وسيلتي لتحقيق ذلك”.

وقد بدأ شيكارا إنتاج الدراجات النارية المعدلة في عام 1993. وفي 2004، انتقل بشغفه خطوة للأمام، حيث ارتقى بعمله إلى ما يمكن اعتباره شكلاً فنياً. وقد كان ذلك بمثابة شرارة انطلاق سلسلته "فنون شيكارا" Chicara Art، والتي فازت سريعاً بست جوائز متتالية في معارض أقيمت في كلٍ من بلجيكا، وألمانيا، وفرنسا، قبل أن يحقق الشهرة العالمية خلال AMD Championships (أشهر جائزة على مستوى العالم للدراجات النارية المعدلة التصميم)، حيث خطى أولى خطواته مع Chicara Art One في عام 2006، ثم خطى الخطوة الثانية في العام التالي مع Chicara Art Two، وكان كلاهما في فئة التصميم الحر.

ثم انطلق شيكارا لابتكار Chicara Art Three و Chicara Art Four، وهو حالياً يعمل على مشروع Chicara Art Five. وعن ذلك يقول: "أريد تحديات جديدة"، ويضيف: "إننا كان ممكناً بأية حال، أريد المداومة على إنتاج أعمال فنية جديدة في كل عام".